

صمّاء بكماء تتحدّى

" فرح " طفلة أصرّت على تسلُّق قِمَمِ العِلمِ وِعدَمِ الرُّكُونِ إلى العِيشِ بين حُفَرِ الجِهلِ، والبِقاءِ رَهينَةَ إِعاقتي الصِّمِّمِ والبُكمِ لِتِخترِ عَ لُغَةً خاصَّةً بِها فِرِضَتِها على مُعَلِّمِها أُمّامِ إِصرارِها العِجيبِ على تحِصِيلِ العِلمِ مِهما كانتِ تحِديّاتُ الإِعاقةِ مُؤلِّمةً.

فرِحَ البالِغةُ مِنَ العُمُرِ تِسْعَ سِنِواتِ هِى تَلْمِيذَةٌ في مِدرِسةٍ بَقْرِيةٍ نائِيةً، تُعاني مِنَ الإِعاقةِ السَّمِعيَّةِ والنُّطْقيَّةِ، إِلاّ أَنْ ذلِكَ لَم يَقبُ عائِقاً في سَبيلِ حُصولِها على المِعرِفةِ وِطَلبِ العِلمِ. فَالتَحَقَّتْ بِمِدرِسةٍ قَريَنتِها غَيرَ أبِهةٍ بِالتَّحِديّاتِ.

وَنظِرا لِلظُرُوفِ المادِيةِ الصَّعبَةِ لِأَسرِنتِها المُكوِّنةِ مِنَ خَمِسةِ أَفرادِ، وَأبٍ يَعيشُ مِنَ تَربِيةِ المِواشِى لَم تَتِمَكَّنِ الطُفلةُ مِنَ الِاتِّحاقِ بِمِدارِساتِ لِتَعلِيمِ لُغَةِ الإِشارةِ مِمّا فِرِضَ عَليها التَّكْيِيفُ مَعَ واقِعِها المَريِرِ، فَاخترَعَتِ لُغَةً خاصَّةً بِها فِرِضَتِها على مُعَلِّمِها الذِينَ تَعامَلِوا مَعِها، وَأصبَحوا يَخطِبوْنَها بِها، وَلا أَحَدٌ غَيرَهُم يَفَهمُ هَذِهِ اللُغَةَ الخاصَّةَ بِها.

فرِحَ التّي تَنتَظِرُ الفَرَجَ رَكيبتِ قِطارِ التَّحِديّ، لِذِخولِ مُعْتَرِكِ الحِياةِ العِلميَّةِ، تَتَرَقَّبُ مِنَ شِرفَةِ نافذَتِها بُزُوعَ شَمسِ غَدِ مُشْرِقِ لَعَلَّها تَحظى بِفرِصةٍ لِإِكمالِ دِراسَتِها الجامِعيَّةِ في يَومٍ مِنَ الأيَامِ.

(الأنترنت (بتصرف)

(الكتاب المدرسي ص 11)

❖ الأسئلة

➤ البناء الفكري

- 1 - لاحظ بدايات الفقرات: الأولى والثانية والرابعة. بمَ استهلها الكاتب؟ لماذا؟
- 2 - ما هي الصفة البارزة التي تعبر عنها الفقرة الأولى؟
- 3 - ما هو الأثر الذي يتركه وصف فرح في نفس القارئ؟

➤ البناء الفني

• البناء الفني

- 1 - قابل الكلمات التي تكوّن العبارتين: " تسَلَّق قِمَمَ العلم " و " عدم الرِّكون بين حُفَر الجهل " .
- 2 - " فرَح...ركبت قطار التحديّ ": هل يتحدّث الكاتب عن سفر فرح على متن قطار ؟ عبّر عمّا قصده الكاتب بأسلوبك.
- 3- عوض " الظروف المادية الصّعبة " بكلمة تدل على معنى هذه العبارة.

➤ البناء اللغوي

- 1 - استخرج من النص ثلاث جمل اسمية وثلاث جمل فعلية توصف فيها " فرح".
- 2 - ما هي العبارة المرادفة في النص لعبارة " لغة خاصة بها" ؟